لصادق وانهم لكاذبون فقال له ابو ذر هل انت كافي حتى انطلق
فانظر قال نعم وكن من اهل مكة على حذر فانطلق ابو ذر حتى قدم
مكة فلقي رجلا فقال اين هذا الرجل الذي تدعونه الصابي فاغرى
عليه من غنده فمالوا عليه بكل مدرة وعظم حتى ادموه وخر مغشيا
عليه فلما افاق اتى زمزم فشرب من مائها وغسل عنه الدم ودخل
بين الكعبة واستارها ولبث ثلاثين بين يوم وليلة ما له طعام
الا ماء زمزم وسمن حتى تكسرت عكن بطنه وما وجد جوعا في تلك
المدة فبينما اهل مكة في ليلة لم يروا ما يطوف بالبيت غير امراتين فاتتا
عليه وهما يدعوان اسافا ونايلة فقال انكحا احدهما الاخر فانطلقتا
يولولان ويقولان لو كان هاهنا احد من انفارنا فاستقبلهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وهما هابطان من الجبل فقال لهما
ما لكما فقالتا الصابي بين الكعبة واستارها قال ما قال لكما قالتا
قال لنا كلمة تملا الفم قال فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو وصاحبه حتى استلم الحجر وطاف بالبيت ثم صلى فاتاه
واسلم على يديه وهو اول من حياه بتحية الاسلام فقال وعليك
السلام ورحمة الله من انت فقال ابن غفار واخبره بمقامه بين الكعبة
واستارها تلك المدة فقال له فمن كان يطعمك فقال ما كان لي طعام
الا ماء زمزم فقال ابو بكر ايذن لي يا رسول الله في طعامه الليلة
فاذن له وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وهو معهما
حتى فتح ابو بكر بابا فجعل يقبض لهما من زبيب الطايف فكان ذلك
اول طعام اكله بمكة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني وجهت
الى ارض ذات نخل فلا احسبها الا يثرب فهل انت مبلغ عني قومك
لعل الله عز وجل ان ينفعهم بك فياجرك فيهم فانطلق حتى اتى اخاه

انيسا

انيسا فقال له ما صنعت فاخبره بانه اسلم وصدق فاسلم
اخوه انيس وصدق ثم اتى امهما فاسلمت وصدقت ثم اتوا قومهم
غفار فاسلم بعضهم قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وقال بقيتهم اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمنا
فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم بقيتهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله ولما
امره صلى الله عليه وسلم بالرجوع الى قومه قال والذي نفسي بيده لاصرخن
بها بين ظهرانيهم فخرج حتى اتى المسجد ونادى باعلا صوته اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقام القوم وضربوه
حتى اضجعوه واتى العباس فاكب عليه العباس فانقذه روي عنه
انه قال انا رابع اربعة في الاسلام ويقال كان خامس خمسة ولما
رجع الى بلاد قومه اقام فيها حتى مضت بدر واحد والخندق
ثم هاجر الى المدينة ووصفه النبي صلى الله عليه وسلم في عدة احاديث
بانه اصدق الناس لهجة وفي رواية ما اظلت الخضراء اي السما
ولا اقلت الغبراء اي حملت الارض اصدق لهجة من ابي ذر وقال
علي في حقه وعاء ملي علما ثم اوكي عليه فلم يخرج منه شي حتى قبض
وروي ان رجلا من اهل البصرة ركب الى زوجة ابي ذر بعد
موته فسالها عن عبادته فقالت كان نهاره اجمع في ناحية يتفكر
وقام يوما عند الكعبة فقال يا ايها الناس انا جندب الغفاري
هلموا الى الاخ الناصح الشفوق فاكتنفه الناس فقال ارايتم لو ان
احدكم اراد سفرا اليس يتخذ من الزاد ما يصلحه ويبلغه قالوا بلى
قال فسفر القيامة ابعد ما تريدون فخذوا ما يصلحكم قالوا وما
ذا يصلحنا قال حجوا حجة لعظايم الامور وصوموا يوما شديدا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1